

تمهيد:

بعد التعرف على مصطلحات السياحة و أدوات التهيئة العمرانية والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية نتطرق في الفصل الثاني إلي دراسة ولاية غرداية من ناحية الطبيعية و الديمغرافية و الشبكات و تقديم النطاق السياحي من خلال التعرف بمؤهلاتها السياحية طبيعية و بشرية و ثقافية و اجتماعية و دينية و لمعرفة الامتيازات السياحية التي تحتوي عليها.

بالإضافة إبراز دور المخطط مع تحليل منظور منطقة الدراسة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية غرداية بكل مراحلها.

المبحث الأول: دراسة تحليلية

1- الإطار التاريخي لولاية غرداية¹:

"إن التراث الأثري و الثقافي يمثل أهمية علمية و تاريخية كبيرة من الناحية الجماعية وكذا التراث الفني الذي يعتمد على جمع الآثار الموروثة من أسلافنا مرورا بمختلف الحضارات حتى الفترة الحالية و يمثل التوارث كنزا تاريخيا و حضاريا و فنيا.

1-1. عصر ما قبل التاريخ:

عرفت عدة مناطق من ولاية غرداية حضارات تعود إلى عهد ما قبل التاريخ و بالتحديد إلى فترة العصر الحجري الحديث وهذا من خلال الاستكشافات الأثرية التي تم العثور عليها و المتمثلة في بعض الصناعات الحجرية و بعض المعالم الجنائزية في كل من مواقع المنيعه و متليلي و منطقة قار الطعام بنواحي مدينة بنورة، كما تم العثور أيضا على العديد من النقوش الصخرية على ضفاف سهل وادي ميزاب في كل من انتيسة و مومو ببني يزقن و منطقة بابا لسعد و مرماذ بغرداية و منطقة بن هيكل بضاية بن ضحوة ومنطقة سيدي امبارك ببران، و فيم يخص تاريخها فان أغلبها يعود إلى حوالي 5000 سنة قبل الميلاد و بالتحديد إلى فترة الليبيكوبرية.

كما أن الهضاب التي تشرف على مدينة المنيعه من الناحية الشمالية، غنية بمخزونات مواد تعود إلى ما قبل التاريخ (سهام، سواطير)، وثرية بمناطق أثرية. بعض الكتابات تؤكد أن جماعات بدائية سكنت مغارات كانت موجودة بهذه المنطقة.

أولى الاكتشافات في هذا الشأن في منطقة واد مزاب ترجع إلى حوالي خمسين سنة خلت ، وقد حدد موقعها في نواحي مليكة و غرداية وكذا في منطقة القرارة فقد تم العثور على آثار إنسان ما قبل التاريخ بالمنطقة من خلال ما عثر عليه الأستاذين: Pierre Roffo ثم Abonneau Joel من صناعات حجرية ،معالم جنائزية، و بعض النقوش الصخرية المنتشرة عبر ضفاف سهل واد ميزاب يعود تاريخها إلى حوالي 5000 سنة ق.م وأقدمها يعود إلى العهد الباليونتولوجي الوسط.

1-2. الفترة الإسلامية الأولى:

بعد سقوط تاهرت عاصمة الدولة الرستمية سنة 909 م، هاجر الإباضية إلى منطوق سدراتة بورقلة فخلدوا فيها حضارة استلهمت كتابات الرحالة والمؤرخين، ارتحل الإباضيون بحثا عن الاستقرار إلى منطقة وادي مزاب التي عرفت تجمعات سكنية اندثر معظمها. ومن القرى المندثرة التي احتفظت ببعض أطلالها

* قرية تلزديت (قرية الصوف) قرب سد مدينة العطف

¹ يوسف بن بكير الحاج سعيد ،تاريخ بني ميزاب ،1992م

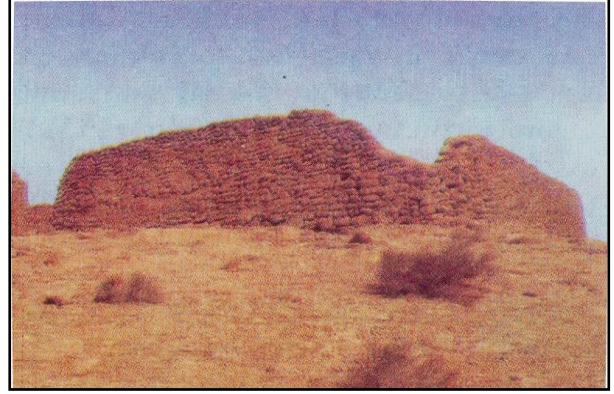
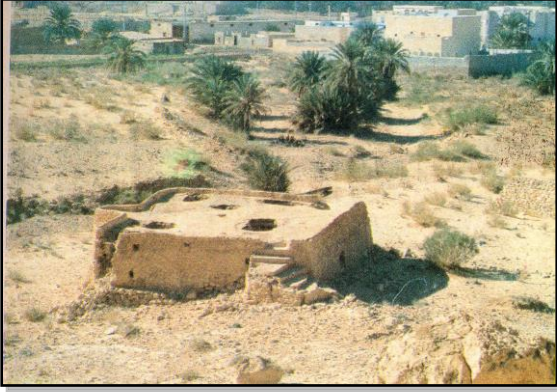
* قرية أولول: بواحة العطف.

* قرية اغرمن وداي: أسفل قصر مليكة 1004م.

* قرية اغرم بابا السعد: المشرف على غرداية.

الصورة رقم(02):قصر أخيرة

الصورة رقم(01): قصر أولول



المصدر:مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية 2016

استطاع الميزابيون، أن يضعوا اللبنة الأولى لإرساء حياة حضارية جديدة فأنشئوا خمسة قرى عبر كامل سهل وادي مزاب وذلك خلال ثلاثة قرون و نصف من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر ميلادي بالرغم من قساوة الطبيعة و قلة الإمكانيات، وهذه القصور لا تزال قائمة إلى اليوم و هي على التوالي: تاجنينت"العطف"، آت بنورة، تغردايت"غرداية"، آت يسجن "بني يزقن"، أتمليشت"مليكة. وخارج إقليم وادي مزاب تم تأسيس قصر المنيعه خلال القرن العاشر للميلاد وقصر متليلي خلال القرن الرابع عشر للميلاد، وقصري بريان والقرارة خلال القرن السابع عشر للميلاد.

1-3. الفترة الإسلامية الثانية :

وكانت تعرف المنطقة فيه ببادية بني مصعب و كان سكانها يغلب عليهم طابع البداوة و البساطة. و يمتاز هذا العهد بأن سكان أرض الشبكة اعتنقوا الإسلام ببساطة، و حافظو على نظام حياتهم كشعب يعتمد على تربية المواشي بالدرجة الأولى وعلى الزراعة الموسمية بالدرجة الثانية. حيث تم استكشاف بعض الحفريات الأثرية من قبل عالمة الآثار: Margaret Van Berchen خلال بداية الخمسينات و التي أظهرت العديد من مآثر الميزابيون لا سيما في المجال المعماري".

2-الدراسة الطبيعية:**2-1- الموقع الجغرافي للولاية¹ :**

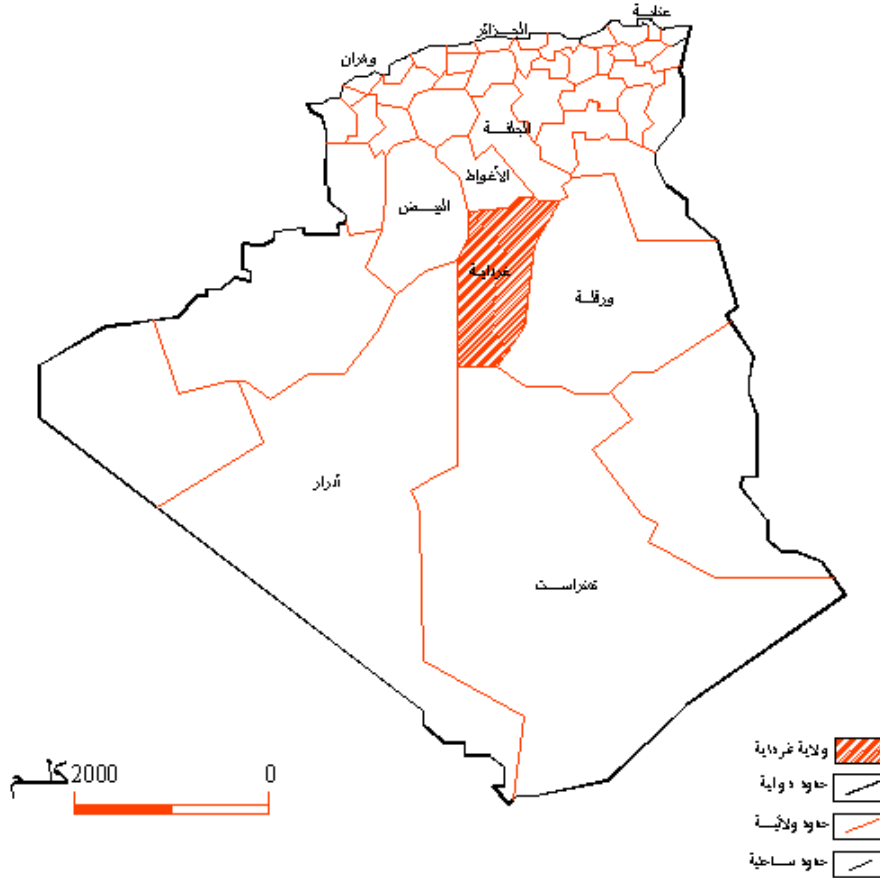
تقع ولاية غرداية في شمال صحراء الجزائر تبعد بمسافة 600كم جنوب الجزائر العاصمة، بين خطي عرض 32.80° و 33.20° شمالا، وخطي طول 0.40° و 4.30° شرق خط غرينتش وبالضبط بخط الطول المار على الجزائر العاصمة، وتوجد على الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط بين الجزائر وتمنراست ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر يقدر بحوالي 468 م.

يحدّها شمالا كل من ولايتي الأغواط والجلفة، وتبعدان عنها على التوالي بمسافة 200كم 300 كم.

وجنوبا ولاية تمنراست تبعد عنها بمسافة 1470 كم، و شرقا ولاية ورقلة بمسافة 190 كم، ويحدّها غربا ولايتي أدرار والبيض تبعدان عنها على التوالي بمسافة 680 كم و 350 كم.

¹-2: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب سنة 2008

خريطة رقم (01): موقع ولاية غرداية بالنسبة للجزائر



المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية 2016

2-2-التقسيم الإداري لولاية غرداية:

تتربع ولاية غرداية على مساحة تقدر بـ 86.560 كم²

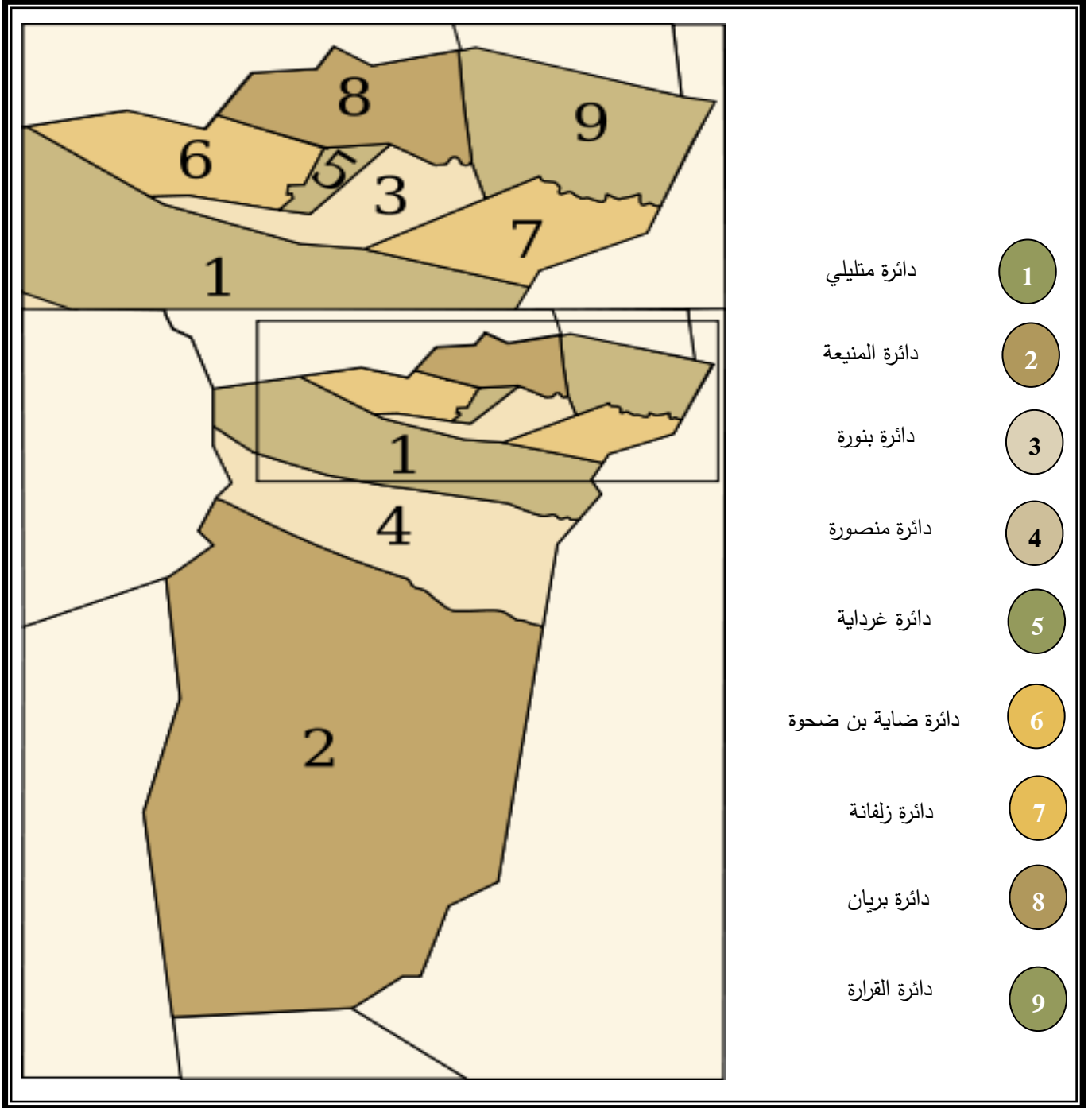
و قدر عدد سكانها سنة 2008 حوالي 378.937 ساكن حيث نجدها تنقسم إلى دوائر و بلديات و نذكر منها :

غرداية	-	300 كم ²	-	العطف	750 كم ²
المنيعة	-	27000 كم ²	-	زلفانة	2970 كم ²
الضاية	-	2175 كم ²	-	بونورة	810 كم ²
بريان	-	2250 كم ²	-	حاسي الفحل	6715 كم ²

- حاسي القارة 222000 كم^2
- منصوره 6500 كم^2

- سبب 5640 كم^2
- متليلي 7300 كم^2
- القرارة 2900 كم^2

خريطة رقم (02): تقسيم الإداري لولاية غرداية



2-3- التضاريس¹:

تتميز ولاية غرداية بطبيعة صحراوية وهي جزء من الصحراء الكبرى يقدر معدل إرتفاعها عن سطح البحر بـ 468 مترا، كما تحتوي على بعض المنخفضات المتمثلة في الحمادات، والشطوط وبعض هضبات صخرية متقطعة تتكون من طبقات كلسية تتخللها وديان عميقة متشعبة ومتداخلة، لذا سميت ببلاد الشبكة ومن أهم هذه الأودية: وادي مزاب - وادي النساء - وادي زقير - وادي متليلي - وادي بلوح وادي الأبيض - وادي أريدان.

أ - الحمادة: وهي عبارة عن مساحات صخرية ممتدة، تغطيها طبقة من الأحجار مختلفة الأحجام ذات أشكال حادة في مجملها، و تمتد هذه الهضبة في شرق الولاية و جزء من شمالها الغربي.²

ب - العرق: وهي عبارة عن مساحات من الكثبان الرملية ذات ارتفاعات كبيرة، تنتمي إلى العرق الشرقي الكبير تشغل الأجزاء الغربية للولاية.³

ج - الشبكة: وتشمل الجزء الأوسط من الولاية، و التي يقع ضمنها إقليم وادي مزاب و هي عبارة عن هضبة متكونة من طبقات أفقية من التكوينات الكلسية الصلبة، و قد عملت التعرية المائية في بداية الزمن الرابع على حث الطبقات العليا من الهضبة، مما أدى إلى تكوين شبكة من الأودية الكثيفة والمعقدة، و التي تشكل في مجملها روافد للأودية الأكثر عمقا مثل: (وادي مزاب- وادي النساء - وادي السودان - وادي متليلي...الخ)، تتجه هذه الأودية نحو حوض ورقلة، و يتراوح معدل عمقه ما بين 100 م - 150 م.

يمتد وادي مزاب في هذه الشبكة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، و قد اختيرت بعض قمم التلال المحيطة بالوادي موضعا لإقامة قصور وادي مزاب التاريخية، في حين كان سرير الوادي و الذي يتراوح عرضه بين 300' م - 1500 م) واحة لمختلف البساتين الزراعية كالنخيل و والخضر، و مناطق لإقامة البدو، و التي تحولت شيئا فشيئا إلى مباني و منشآت.⁴

¹:ديوان ترقية وحماية وادي مزاب سنة 2016

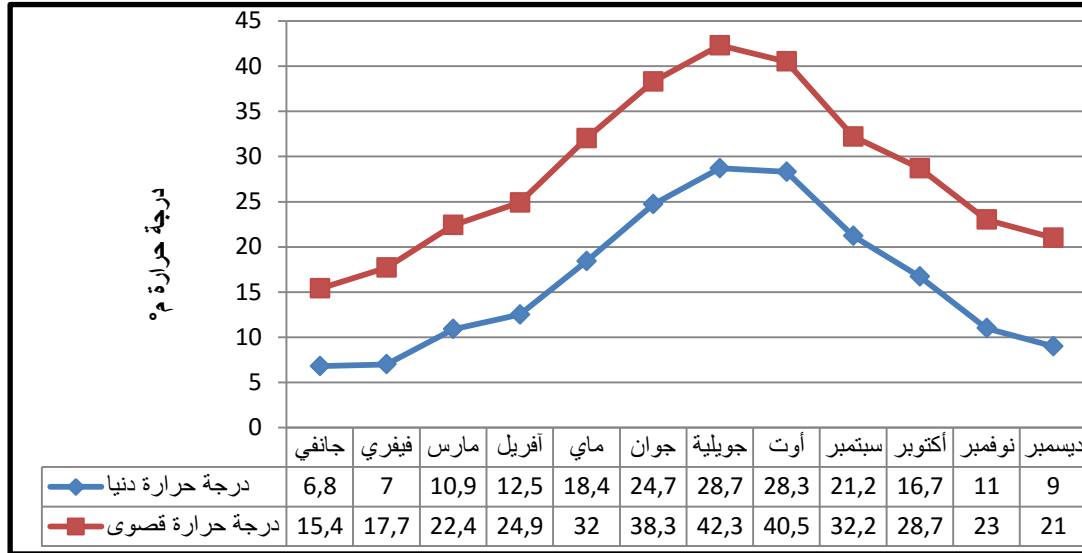
²المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير P.D.A.U لولاية غرداية سنة 2016

³المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير P.D.A.U لولاية غرداية سنة 2016

⁴المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير P.D.A.U لولاية غرداية سنة 2016

أ- الحرارة:

الشكل رقم (01): - ولاية غرداية - درجة الحرارة سنة 2016



المصدر: محطة الارصاد الجوية لولاية غرداية

حسب منطقة الدراسة مناخ ولاية غرداية هو مناخ شبه قاري صحراوي ذو طبيعة جافة وحارة ، خاصة في فصل الصيف ؛ لقد سجلت محطة غرداية للأرصاد الجوي سنة 2016 مدى حراري كبير جدا بين درجة الحرارة الليلية والنهارية، ففي فصل الشتاء يقدر معدل درجة الحرارة في شهر جانفي بـ 10°م ، حيث تنخفض درجة البرودة أحيانا حتى تصل -1°م كدرجة دنيا ، أما المدى الحراري يقدر بـ 12°م، وترتفع هذه المعدلات في الصيف ليصل المعدل الحراري إلى 33°م في شهر جويلية وأوت بتسجيل مدى حراري يفوق 17°م، حيث قد تصل درجة الحرارة بالمنطقة حتى 50°م خلال هذا الفصل مع تسجيل اختلاف نسبي في درجة الحرارة الليلية. كل هذا يدل على إن لها تأثير مباشر على مواد البناء وذلك بالتمدد والانكماش مما يسبب تشققات في الطريق .

ب- التساقط:

التساقطات تعتبر قليلة و ضعيفة وغير منتظمة ، المنطقة قليلة التساقط بصفة غير منتظمة اي ان تأثير الامطار على المجال الحضري يبقى ضئيلا باستثناء ارتفاق الوادي لتجنب الفيضانات المفاجئة.

الجدول رقم(01):- توزيع متوسط التساقط حسب شهور السنة

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
كمية الامطار المتساقطة(مم)	62.74	0.51	10.16	5.08	0	4.57	2.79	1.02	43.19	0	0	0

المصدر: محطة الأرصاد الجوية غرداية سنة 2016.

والقيمة المتوسطة للرطوبة تتراوح بين 42% من شهر أكتوبر إلى أفريل مقابل 24 % من شهر ماي إلى سبتمبر ومن خلال العلاقة بين الحرارة والتساقط نجد أن الفترة الجافة تبدأ من شهر أفريل إلى شهر أكتوبر حيث تتميز بارتفاع الحرارة وقلة الأمطار.

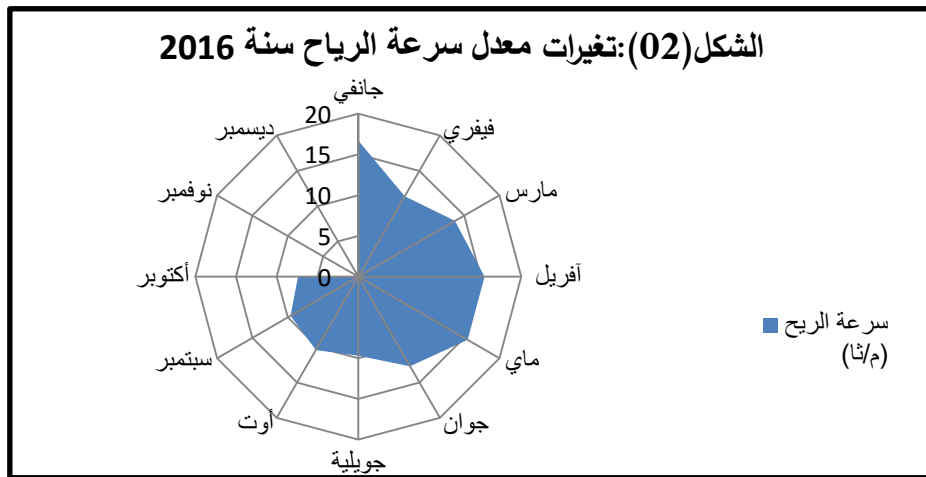
الجدول رقم (02):-معدل سرعة الرياح حسب الشهور السنة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
السرعة م/ثا	16.7	11.4	13.7	15.5	15.5	12.7	9.7	10.4	9.6	7.4	-	-

المصدر: محطة الأرصاد الجوية غرداية سنة 2016.

ج- الرياح:

توجد ثلاث أنواع من الرياح السائدة في ثلاث فصول (الشتاء، الصيف، الربيع) وتمثل 29% من أيام السنة، ففي فصل الشتاء تتميز الرياح بالبرودة والرطوبة وتهب من جهة الشمال الغربي وذلك ابتداء من شهر نوفمبر إلى غاية شهر فيفري . وفي فصل الربيع يتميز بالرياح المحملة بالرمال والغبار، وذات اتجاه جنوبي شرقي ويبلغ معدل هبوبها 14% من أيام السنة وأما فصل الصيف يتميز برياح ساخنة وجافة، تهب من جهة الشمال الشرقي وذلك ابتداء من شهر جويلية إلى غاية شهر سبتمبر .



المصدر: محطة الأرصاد الجوية غرداية 2016

2-5- الشبكة الهيدروغرافية :

تلعب الشبكة الهيدروغرافية دورا كبيرا في تنمية المجال السياحي بإحتوائها على أودية كبيرة، إلا أن كمية التساقط بها قليلة ، وهذا راجع إلى طبيعة منح المنطقة إلا أنه في بعض الأحيان تسيل¹ بقوة وبشكل طوفاني مما يؤدي إلى خسائر مادية وخاصة في المباني وفي بعض الأحيان خسائر في الأرواح مثل ما حدث في فيضان 2008.

2-5-1. المياه الجوفية: ² تعتمد المنطقة في احتياجاتها المائية بشكل كبير على الموارد المائية الجوفية و التي تتوفر بكميات و احتياطات هائلة و هناك طبقتان أساسيتان تعتمد عليهما المنطقة و هما:

¹المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 2016

²المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 2016

1- الطبقة المائية الجوفية:

تمتد هذه الطبقة على معظم أجزاء الولاية و يقدر متوسط عمقها بين 10 و 50متر و تعتبر المورد الأساسي للآبار التقليدية, و هذه الأخيرة تتغذى على مياه الأمطار و على جريان الأودية. إن منسوب المياه فيها يتغير تبعا لكميات التساقط و مدى جريان الوادي و هذا ما يجعلها لا تلبي الاحتياجات المائية.

2 الطبقة المائية الألبية:

يتراوح عمقها بين 400م في الجهة الغربية و 700م في مركز البلدية و يصل عمقها إلى 1000م في الجهة و تقدر الاحتياطات ما بين 12000 و 15000 مليار م³ حيث تتميز مياهها بدرجة الحرارة المرتفعة على السطح حيث تصل إلى 35م³، تغطي هذه الطبقة الجوفية كامل الاحتياجات المائية للبلدية من المياه الصالحة للشرب و المياه المخصصة للسقي و الصناعة إلا أن استغلالها يبقى محدودا لعمقها الكبير و نقص الإمكانيات لاستخراج هذه المياه.

3- الدراسة الديمغرافية:¹

يعتبر الجانب البشري أهم شيء في الدراسات الإقتصادية و الإجتماعية لأن الإنسان يجب عليه أن يهتم بما تستفيد منه الإنسانية، ولهذا تطرقنا إلى دراسة هذا الجانب المهم لأي قطاع أو نشاط مهما كان نوعه ، ومن خلال مسيرتنا سوف نتطرق إلى دراسة تطور السكان والتركيبية الجنسية للسكان و الإقتصادية و الكثافة السكانية لكل بلدية .

3-1. تطور السكان:

بلغت الكثافة السكانية و لاية غرداية 4,37 ساكن /كلم² في سنة 2016 إذ بلغ عدد سكانها حسب مديرية التخطيط حوالي 378937 نسمة ، كما أن سكان الولاية في تزايد مستمر حيث بلغ عدد سكانها تعداد سنة 1997 حوالي 214564 نسمة ثم إرتفع في سنة 2007 إلى 292160 نسمة ليصل سنة 2016 إلى 378937 نسمة و يتوقع وصوله سنة 2025 إلى 468065 نسمة .

¹ مديرية التخطيط لولاية غرداية والتهيئة العمرانية سنة 2016

التركيبة الجنسية للسكان : نلاحظ بأن التركيبة السكانية بين الجنسين متقاربة حيث بلغ عدد الإناث 49.18 % والذكور 50.42 %.

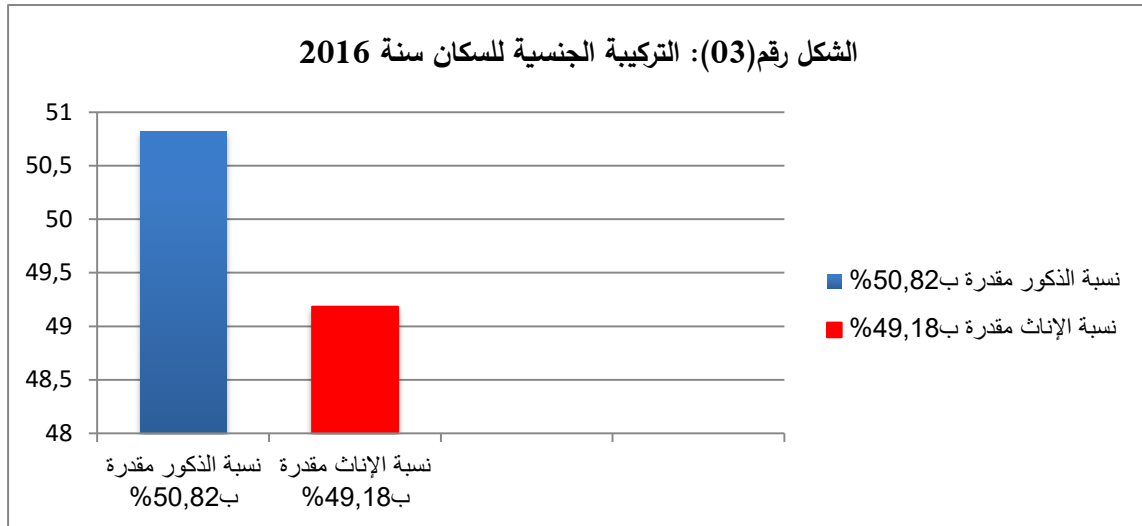
جدول رقم(03) ولاية غرداية : التركيبة الجنسية للسكان حسب الفئات العمرية

الفئات	الذكور (نسمة)	الإناث(نسمة)	الإجمالي(نسمة)	النسبة المئوية %
0- 5	31264	29477	60741	16
6 - 14	45530	43986	89516	24
15 - 17	13183	12852	26035	07
18 - 59	90115	88084	178199	47
60 سنة فما فوق	12480	11966	24446	06
المجموع	192572	186365	378937	% 100

المصدر: مديرية التخطيط لولاية غرداية 2016/12/31

من خلال الجدول والشكل الذي ادناه يتبين لنا ان التركيبة الجنسية للسكان : نلاحظ بأن التركيبة السكانية بين الجنسين متقاربة حيث بلغ عدد الإناث 49.18 % والذكور 50.42 %.

3-2. توزيع السكان عبر البلديات:



المصدر: من انجاز الطالبة اعتمادا على مديرية التخطيط لولاية غرداية

جدول رقم(04) ولاية غرداية: الكثافة السكانية حسب البلديات

البلديات	الساكن (نسمة)	المساحة كم ²	الكثافة السكانية (ساكن/كم ²)
غراية	109803	300	366.01
المنيعة	36376	27000	1.34
الضاية	11600	2175	5.33
بريان	31273	2250	13.89
متليلي	42569	7300	5.83
القرارة	60920	2900	21
العطف	16030	750	21.37
سبب	3061	5640	0.54
بونورة	34450	810	42.53
حاسي الفحل	3384	6715	0.50
حاسي القارة	17540	22000	0.79
منصورة	2800	6500	0.43
المجموع	378937	86560	4.37

المصدر: مديرية التخطيط 2016/12/31

فمن خلال الجدول يتضح لنا بأن أكبر نسبة سكان تقع في بلدية غرداية الذي يصل تعدادها إلى 109803 نسمة و بكثافة سكانية قدرها 366.01 ساكن/كم² و هذا بسبب صغر مساحتها و وجود الإدارات و التجهيزات الولائية و تلي هذه البلدية بلدية القرارة رغم بعدها عن الولاية بسبب توفر فيها التجهيزات و هذا شيء إيجابي بالنسبة لبلدية غرداية لتخفيض الضغط عليها و هذه البلديات هي القرارة التي بلغت 60920 نسمة التي تبعد 113 كلم و متليلي 42569 نسمة التي تبعد 45 كلم و ترتب البقية من الأكبر إلى الأصغر بالنسبة للسكان لدينا المنيعة ،بونورة،بريان ،حاسي القارة،العطف ،الضاية ،زلفانة ،حاسي الفحل ،سبب ،منصورة .

3-3. التركيبة الاقتصادية للسكان: ¹

جدول رقم (05) ولاية غرداية: توزيع المشتغلين حسب البلدية

البلديات	السكان (نسمة)	العمال (نسمة)	متوسط عدد المشتغلين
غرداية	109803	17448	6.3
المنيعه	36376	5509	6.6
الضاية	11600	1875	6.2
بريان	31273	4420	7.1
متايلي	42569	6137	6.9
القرارة	60920	8235	7.4
العطف	16030	2117	7.6
زلفانة	9131	1360	6.7
سبسب	3061	411	7.4
بونورة	34450	5855	5.9
حاسي الفحل	3384	404	8.3
حاسي القارة	17540	2760	6.3
منصورة	2800	369	7.5
المجموع	378937	56900	6.6

المصدر: مديرية التخطيط 2016/12/31

الجدول يوضح لنا نسبة المشتغلين، ومن خلاله نجد بأن متوسط عدد المشتغلين متقارب فيما بين بلديات الولاية، وإذا تطرقنا إلى المعطيات السابقة نجد الفئة العمرية (16 - 59) نسبتها المئوية 54% وهي القوة العاملة، ولدينا إحصائيات أخرى، تعطينا الفئة العمرية من (06 - 15) أي 98194 نسمة، تمثل 26%

¹ مديرية التخطيط لولاية غرداية والتهينة العمرانية سنة 2007

أما الفئة الأقل من 30 سنة فنجدها حوالي 261406 نسمة أي 69% وهذه النسبة هي القوة العاملة المؤهلة لسوق العمل.

4-دراسة الشبكات:

4-1. هياكل النقل والمواصلات¹:

هي إحدى المميزات الضرورية لإقامة أي استثمار سياحي، وبدونها لا يمكن الحديث عن الصناعة السياحية فالنقل عنصر مدمج في النظام السياحي. ونظرا لموقعها على الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط الشمال بالجنوب وكونها في مفترق الطرق جعل منها منطقة ذات أهمية سياحية حيث يلعب فيها النقل دورا هاما، وينقسم النقل إلى قسمين النقل البري والنقل الجوي

4-1-1 . النقل البري:

يشمل على الخطوط التالية:

08" خطوط وطنية متليلي الجزائر ،غرداية البيض،غرداية تمنراست، المنيعه ورقلة ،غرداية بسكرة ،غرداية إليزي، القرارة ، الجلفة ، الفوارة ، طارة

06 خطوط محلية: غرداية ، واد نشو، غرداية متليلي الجديدة ، متليلي ، المنيعه ضاية بن ضحوة ، بوبريك ، القرارة بريان، غرداية حي رزاق العطف.

04 خطوط حضرية: سيدي اعجاز،لقرطي القرارة غرداية ،قصر بني يزقن سيدي اعجاز ، بن سمارة

03 خطوط ريفية: الضاية ضاية سيدي بلقاسم ، بني يزقن أنتسة ، بريان لروي.

4-1-2. النقل الجوي:

يوجد على مستوى ولاية غرداية مطارين.

1- مطار غرداية النوميترات مفدي زكرياء: مصنفة من الدرجة (أ) وهو مطار دولي ويبعد عن مقر الولاية ب: 20 كلم يحتوي على مايلي :

01 مدرج رئيسي 3100م x 60م مجهز بالإضاءة الضوئية الليلية بإمكانه استقبال طائرات ذات حمولة كبيرة.

02 مدرج ثانوي 2400م x 20م

¹مديرية النقل سنة 2008

2- مطار المنيعه الجهوي: مصنف في الدرجة (ب) يقع على بعد 02 كلم من مدينة المنيعه يحتوي على مايلي:

1 مدرج رئيسي 3000 x 45م

2 مدرج ثانوي 1800 x 45م

3 طريق السير 559 x 25م

4 حظيرة 350 x 80م

5 حزامين 218 x 30م و 218 x 20م

4-2. شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية:

هناك تحسن النسبي لشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بدخول متعاملين جدد: Djeezy، Mobilis و Nedjma وكذا الخط الثابت WLL، حيث نسبة تشغيل الهاتف تقدر بـ 83.2%¹ - شبكة الإنترنت (الشبكة العنكبوتية).

5-تقديم نطاق السياحي:

5-1-المؤهلات السياحية الطبيعية في غرداية:

5-1-1-بحيرة المنيعه :²

تقع هذه البحيرة في الجهة الجنوبية لبلدي حاسي القارة على بعد حوالي 2 كلم من وسط المدينة وحوالي 5 كلم من مدينة المنيعه (مقر الدائرة) يتم الوصول إلى البحيرة عبر الطريق الوطني رقم 1 الذي يعبر المدينة في اتجاه عين صالح. تتربع هذه البحيرة على مساحة تقدر بحوالي 25 هكتار بينما عمقها فهو يختلف من مكان لآخر فهو يتراوح عموما ما بين 80 سم و 190سم ويزيد عن ذلك كلما اتجهنا نحو المركز. تتميز البحيرة بمناظر طبيعية خلابة، فهي تجمع بين ثلاثة مناظر طبيعية مختلفة ومتكاملة في نفس الوقت،بحيرة مائية شاسعة، يحفها بساط أخضر من النباتات(أشجار،أعشاب...)، وليس بعيدا عن هذا من الجهة الغربية للبحيرة كثبان رملية ذهبية اللون تزيد للموقع سحرا وجمالا.

¹مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية غرداية: أطلس سنة 2016.

²ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPVM) سنة 2016،مديرية السياحة لولاية غرداية سنة 2016.

الصورة رقم(03): بحيرة المنيعه ليلا



المصدر: تصوير الفتوغرافي الحاج محمد براهيم

5-1-2-الكثبان الرملية:

تشتهر و لاية غرداية بالكثبان الرملية الذهبية و المتواجدة خاصة في منطقة المنيعه و القرارة متليي و زلفانة حيث تختلف إرتفاعها من منطقة إلى أخرى و نجدها مشهورة في المنيعه و المتمثلة في العرق الكبير الذي يتراوح ارتفاعه ما بين و(40 - 50 م) مساحته تزيد عن 800 كم² في الترحلق على رماله أو السير بجواره بالسيارات من نوع،(4×4)بغرض التنزه و المغامرة و كثيرا ما يستعملونه في هذا الغرض هم السياح الأجانب بالإضافة إلى غرض إكتشاف صحراء غرداية.

الصورة رقم(04): سباق سيارات



المصدر: تصوير الفتوغرافي الحاج محمد براهيم

5-1-3- الواحات و البساتين :

الواحات هي مكان إستقرار الإنسان في الوسط الصحراوي و تلطيف جوه و حاجز للرياح وأشجارها النخيل و خريير مياه السواقي و الأحواض و مكان التنزه ونجدها في كل بلديات الولاية و عدد الواحات 13 واحة.

الصورة رقم(05): بستان النخيل



المصدر: تصوير الفتوغرافي الحاج محمد براهيم

5-1-4- غروب الشمس و السكون : إن غروب الشمس في مدن غرداية أو قصورها ،تتميز بامتزاج و تدرج ألوان الشمس و حرمتها عند الغروب ،فتضفي هذه الأخيرة مشهدا خلابا باللون الرملي أو الأصفر فتعطي منظر خلابا و نجدها في مدينة المنيعه التي تمتاز بالكثبان الرملية .

الصورة رقم(06): غروب الشمس في المنيعه



المصدر: تصوير الفتوغرافي الحاج محمد براهيم

5-1-5-وردة الرمال: ورده الرمال هي عبارة عن منحوتات طبيعية لصخرة رملية تكون على شكل بلورات رملية قاسية متماسة فيما بينها وكأنها بلورات زجاجية ، منحوتة بواسطة العوامل الطبيعية وبها إقبال واسع للسياح وهي متواجده حاليا في طريق زلفانة نجدها عند دخول في بلدية زلفانة معروضة للبيع.

الصورة رقم(07): ورده رمال



المصدر:تصوير الفتوغرافي الحاج محمد براهيم

5-1-6.منحوتات طبيعية :

التمثلة في منحوتات بواسطة التعرية من طرف الوديان والرياح و التشققات بسبب الحرارة والمناخ والمتماثلة في المسلة الطبيعية المتواجدة في بلدية القرارة يطلق عليها إسم <<عمود العميد >> وتوجد كذلك في نفس المدينة منحوتات صخرية على جوانب المدينة ويطلق عليها إسم <<مابيا>> وفي ما يخص مدينة غرداية نجد بها إرتفاعات صخرية على جوانب .

5-1-7.المغارات : وتتمثل في مغارة العطف التي تتواجد ببلدية العطف الا انها اهملت لاسباب مجهولة.

5-1-8-الأودية:توجد في ولاية غرداية أربعة أودية وهم :

- واد ميزاب ، واد النساء، واد زقير، واد متليلي، كلها وديان جارية في فصل الشتاء.

5-1-10-الحمامات المعدنية:

تحتوي ولاية غرداية على مجموعة من المحطات المعدنية حيث يتمركز استغلال هذه الموارد حاليا في المواقع التالية:

الجدول رقم (06): الحمامات المعدنية المستغلة بولاية غرداية

المحطة	الحرارة	العمق	التدفق	التعدين	المؤشرات العلاجية	القدرات القصوى	المنشآت القاعدية
المحطة التقليدية بزلفانة	45 ⁰ د	829 م	300 ل/ثا	كلور الصوديوم	-أساسية: أمراض الأعصاب، للتنفس. - ثانوية: أمراض الجلد، الروماتيزم	12 / 05	- حمام تقليدي (جماعي وفردى). - 43 (بناقلو). - مجموعة من المخيمات
المحطة الفوساعة بالقرارة	41 ⁰ د	250 م	قوي	الصوديوم الكلور	/	مكيف لكل الأوقات	-مسبح جماعي. -12 غرفة فردية. - مغلق منذ 01 / 07 لنزاع قانوني.

المصدر: مديرية السياحة سنة 2016

الجدول رقم (07): محطات أخرى للحمامات المعدنية بولاية غرداية.

المحطة	العمق	التدفق	الحرارة	التعدين	المؤشرات العلاجية
عين دابي (غرداية)	250 م	قوي	51 ⁰ د	كلور الصوديوم	الأذن، الأنف، العيون، التنفس، الجلد، الغشاء المخاطي...
عين بنورة (بنورة)	300 م	قوي	41 ⁰ د	صوديوم قوي	الروماتيزم، الجلد، العيون، التنفس، أمراض النساء
بريان	400 م	متوسط	32 ⁰ د	كلور الصوديوم	العيون، التنفس، الجلد، أمراض النساء

المصدر : مديرية السياحة سنة 2016

2- المؤهلات السياحية البشرية:

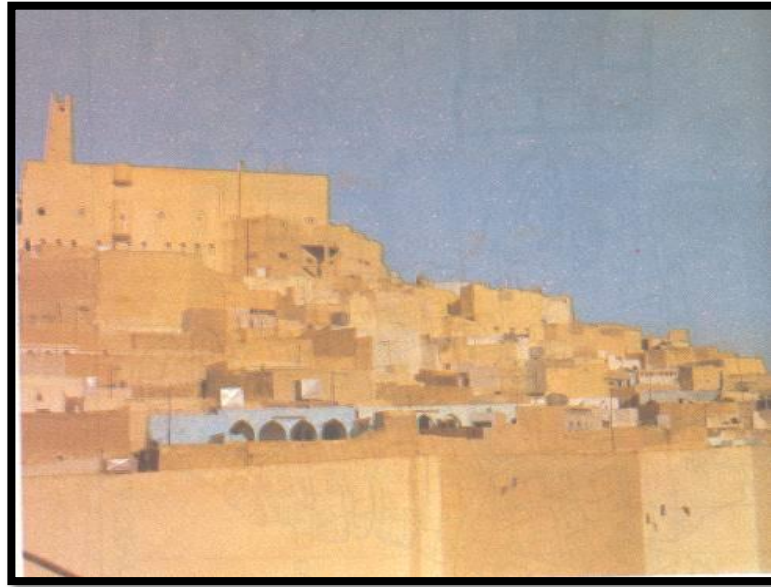
2-1. المواقع والمعالم التاريخية: تزخر ولاية غرداية بالعديد من المعالم والمواقع التاريخية التي تعود الي فترات تاريخية مختلفة وتشمل العديد من الأنواع من دينية، دفاعية، اقتصادية،...الخ.

2-1-1- القصور: تمثل القصور ابرز سمات التراث الثقافي للولاية، حيث يقع قصرى بريان والقرارة الي الشمال وقصرى متليلي والمنيعه الي الجنوب، وبينما يوجد اقليم وادي ميزاب الذي يضم خمسة قصور مع واحاتها الممتدة على طول مجرى الوادي.

أ- قصر العطف:

تأسس سنة 1012 على يد خليفة بن أبغور وقد كان المحطة الاولى لانطلاق حركة عمرانية عبر وادي ميزاب مبنية على اسس وقواعد عمرانية فريدة من نوعها، يشتهر قصر العطف ببعض المصليات الجنائزية كمصلى الشيخ عمي ابراهيم ومصلى أوخيرة وغيرها من المعالم

الصورة رقم(08): قصر العطف



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب (OPMV)

ب-قصر بنورة (آت بنورة):¹

تأسس قصر بنورة سنة 1046م، اشتهر بمسجده العتيق وبواجته الدفاعية ومساكنه المحصنة، وقد عرف توسعا بعد اندثار جزئه العلوي الذي يمثل القصر القديم ولا تزال آثاره قائمة إلي اليوم وهو محاط بسور دفاعي تتخلله أبراج دفاعية.حيث يتوسط القصر مسجد قديم تعلوه منئذنة هرمية الشكل ذات قاعدة مربعة حيث تشرف على صحن كبير، كما يشتهر أيضا بمصلى الجنائزي الشيخ بادحمان وغيرها من المصليات.

الصورة رقم(09): قصر بنورة



المصدر: ديوان ترقيية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

ج-قصر غرداية(تغردايت):²

عاصمة وادي ميزاب، وهو القصر الأهم من ناحية الهياكل الاجتماعية والاقتصادية، تأسس سنة 1048م، يشتهر بساحة سوقه و ببعض المصليات الجنائزية كمصلى الشيخ عمي سعيد ومصلى شيخ بابا والجمة وغيرها.

1- ديوان الترقيية وحماية واد ميزاب (OPVM) سنة2016

2ديوان ترقيية وحماية وادي ميزاب(OPMV) سنة 2016.

الصورة رقم(10): قصر غرداية



المصدر : ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب (OPMV)

د-قصر بني يزقن (آت يزجن):

تأسس قصر بني يزقن سنة 1347م، يمتاز بمسجده العريق الذي لا يزال نمطه المعماري المتميز، كما يمتاز أيضا بنظامه الدفاعي من خلال سوره الذي يحيط بكامل القصر وقد بدأ تشييده سنة 1860م حيث يبلغ طوله نحة 2500م ويصل ارتفاعه الي 3 أمتار، يتخلله ابراجا للمراقبة من أهمها برج بوليلة وبرج بادحمان ومدخلين رئيسيين هما الباب الشرقي والباب الغربي، كما يشتهر هذا القصر بسوقه التقليدي "لالة عشو" الذي يقام فيه نظام البيع بالمزاد العلني، كما يشتهر ايضا بمصلياته الجائزية كمصلى الشيخ بامحمد ومصلى الشيخ باسة أوفضل وغيرها من المصليات.

الصورة رقم(11): قصر بني يزقن



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

ت-قصر مليكة(أتأمشيلت):¹

يتميز قصر مليكة عن بقية قصور وادي ميزاب بموقع ساحة السوق بمحاذاة المسجد العتيق، وقد يكون هذا راجع لانبساط القصر فوق جبل مرتفع بخلاف بقية قصور، كذلك المحافظة على الموضع الأول للسوق رغم التوسعات العمرانية للقصر. تأسس سنة 1350م، تحيط به بنايات تحصينية على الواجهة وتتخلله عدة أبواب أشهرها باب بنطراش، باب أميدول وغيرها، كما يشتهر ببعض المصليات الجنائزية كمصلى الشيخ باعبد الرحمن الكرتي ومصلى الشيخ سيدي عيسى.

¹ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV) سنة 2016.

الصورة رقم(12): قصر مليكة



المصدر : ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب (OPMV)

ص - قصر المنبوعة¹:

تأسس خلال القرن العاشر ميلادي، يقع في الناحية الشرقية لمدينة المنبوعة، وقد بني فوق هضبة، علوها حوالي 75م بالنسبة لمجرى واد إيمقيدن، وبذلك فإنه يشرف على الواحة بأكملها ويتكون من مسجد تحيط به مجموعة من المنازل، على شكل مغارات وتحيط به ثلاثة أقسام من السور الدفاعي المتدرج الذي يصل طوله الي نحو 230م، يتخلله برج دفاعي يصل ارتفاعه الي نحو 15م، وقد صنف هذا القصر كتراث وطني سنة1995م.

الصورة رقم(13): قصر المنبوعة



المصدر : ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب (OPMV)

¹ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب (OPMV) سنة 2016.

هـ- قصر متيلي: (1)

تأسس خلال القرن الرابع عشر ميلادي (حسب مخطط الحفظ للقصر) ويقع على بعد 40 كلم جنوب غرداية، يتربع حاليا على مساحة تقدر بنحو 8.5 هكتار، يشتهر بمسجده العتيق، ساحة السوق، زاوية الشيخ قدور وزاوية الشيخ سيدي الحاج بوحفص، وقد صنف هذا القصر كثرات وطني سنة ¹. 1982.

الصورة رقم (14): قصر متيلي

المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب (OPMV)

ي- قصر القرارة:

تأسس القصر سنة 1630م، يتميز بنفس النمط المعماري لقصور وادي ميزاب، وتمتاز القرارة بمسجدها العتيق الذي تعلوه مئذنة هرمية الشكل كما تشتهر بسوقها التقليدي وبواحاتها الغناء والفسحة التي تسقى من واد زقير، وتشتهر بسد فوساعة الذي انجز سنة 1710، وقد صنف هذا القصر كثرات وطني سنة 1988.

1: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب (OPMV) سنة 2016.

الصورة رقم(15): قصر القرارة

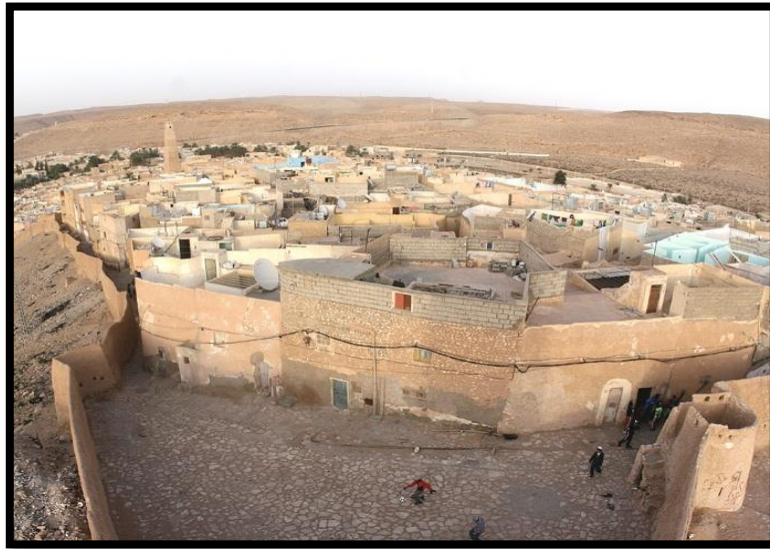


المصدر : ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

و-قصر بريان:

تأسس سنة 1690م فوق هضبة صخرية على مساحة تقدر حاليا بنحو 27 هكتار ويشرف على وادي السودان و واد باللوح، أنشأت على ضفافه واحات. يتميز قصر بريان بنفس النمط المعماري لقصور وادي ميزاب من مساجد قديمة وساحة سوق تقليدية، وقد صنف هذا القصر كتراث وطني سنة 1998م.

الصورة رقم(16): قصر بريان



المصدر : ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

2-1-3- نظام تقسيم المياه¹:

يعتمد نظام تقسيم مياه السيل على مبدأ الاستغلال الكلي والأمثل لمياه الأمطار وعلى التقسيم العادل لهذه المياه على مجموع الواحة. والفائض منها يوجه تلقائياً إلى سدود الترشيح لتغذية الطبقة الجوفية لاستعمالها لاحقاً بواسطة آبار الري المنتشرة في الواحات، ولما تمتلئ السدود تفيض بدورها في المجرى الطبيعي للوادي، الاضرار التي يمكن أن تلحقها هذه المياه.

الصورة رقم(17): ساقية لتوزيع المياه



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

فما سبق يظهر جلياً أن لهذه المنشآت أهمية قصوى في إنشاء الواحات وما زالت تقوم بنفس الدور في الحفاظ عليها.

3 -المؤهلات الإجتماعية والإقتصادية:**3-1 . الصناعات التقليدية:**

تشتهر ولاية غرداية بصناعات تقليدية وفنية متنوعة كالغزل والنسيج وصناعة الزرابي

أ-صناعة الفخار:

نميز به نوعين: الفخار الأحمر و الفخار الأسود؛حيث هذا الأخير أكثر شهرة و استعمالاً.، يلقي إقبالاً كبيراً من قبل السياح في اقتنائه خاصة الأجانب منهم.

1 ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV) سنة 2016.

الصورة رقم(18): أواني الفخار



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

ج- صناعة الفضة و النحاس:

و تتمثل في صناعة الحلبي باستخدام الفضة كمادة أولية و أكثر استعمالا في ذلك ومن أهم الحلبي التي تصنع: الخواتم بأشكالها المختلفة، الخلاخل، و العقود...الخ.

الصورة رقم(19): أواني نحاس



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

د-صناعة سعف النخيل:

يستعمل سعف النخيل في صناعة العديد من الحاجيات كالسلاسل، القبعات، الأطباق، الحبال و كذلك ما يعرف بـ (التدارة) التي يحفظ بداخلها مسحوق التمر(السفوف) و هي ذات استخدام يومي تقريبا.

الصورة رقم(20): سلال السعف



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

ع-الزربية و الفرش:

ويأتي في مقدّمها إنتاج الفرش والزرابي وبعض الألبسة ذات الجودة العالية من مادّة الصوف، والمتميّزة من حيث العناصر الزخرفية المستوحاة من الرصيد الفني البربري المحلي حيث يمكن أن تكون هذه الحرفة مختلفة كما يمكن أن تكون متشابهة في المقياس ومنها : منتجات ميزابية الصوفية مثل (مثل زربية غرداية والقندورة الميزابية، النيلة، الحنبل، تجرييت، تشمت، تقشابيت، تشبرت، أحمرى...الخ. زربية وحنبل متليلي الشعانبة.زربية وحنبل المنيع.زربية وحنبل ضاية بن ضحوة)، كما يجد زائر المنطقة - هدايا تذكارية- مجموعة من الأعمال الفنيّة المشكّلة من موادّ مختلفة أبدعتها أنامل الحرفيين، مستوحاة من التراث الأصيل للمنطقة .

الصورة رقم(21): زرابي



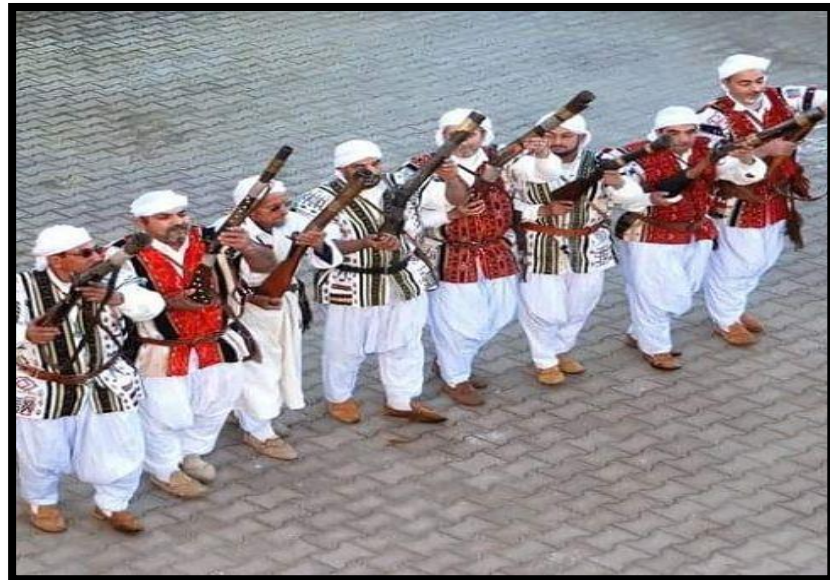
المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

3-2.العادات و التقاليد :

3-2-1.الفنون الشعبية الفلكورية :

-أصحاب البارود، الحضرة، الخيالة، المنشدون، القرقابو، وهم الفرق التي تشتهر بها ولاية غرداية.

الصورة رقم(22):اصحاب البرود



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

3-2-2. **المأكولات الشعبية** : فالمطبخ الغرداوي غني بأكلاته التقليدية؛ التي يستخدم فيها بشكل رئيسي منتج البستان من قمح وشعير؛ و بقوليات وخضر والأكثر شهرة واستعمالا هي: المردود المنيعي والكسكس: المعروف باللهجة الميزابية: "أوشو" وهو الأكلة الرسمية في المناسبات كالأعراس والولائم والزيارات؛ مع وجود الملفوف وبعض الفواكه الموسمية كالدلاع البطيخ، العنب... والشاي ختام كل مأدبة.

الصورة رقم(23): الاكلة الشعبية المردود



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

-المؤهلات الثقافية:

توجد بالولاية عدة مراكز ثقافية وعددها 11

- المتحف البلدي:

المتحف البلدي كهيكل ثقافي سياحي، يقوم بعرض مختلف أنواع الصناعات التقليدية المتوفرة في المنطقة؛ للسياح والزائرين، فهو بذلك يقوم على نشر الثقافة المحلية وعادات وتقاليد المنطقة، الدخول إليه مجانا بدون مقابل، عكس ما نجده في بعض متاحف الوطن؛حيث يكون الدخول بمبالغ رمزية تزيد من الاقتصاديات المحلية للمدينة؛ أو تلك المتواجدة في مدن البلدان المجاورة، ولاننسى بالذكر متحف المجاهد بمتليلي.

الصورة رقم(24):متحف المجاهد



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)

- النادي الثقافي :

تقام فيه المعارض حول المنتج السياحي والجلسات السياحية والمحاضرات وتوجد على مستوى كل بلدية، نادي ثقافي أو أكثر وعددها حوالي 13 نادي.

- المسرح :تقام فيه المسرحيات والأفلام ذات الطابع الغرداوي

- قاعات السينما: توجد بالولاية قاعتان للسينما 02

الصورة رقم(25):الموقع البانورامي



المصدر: ديوان ترقية وحماية وادي ميزاب(OPMV)